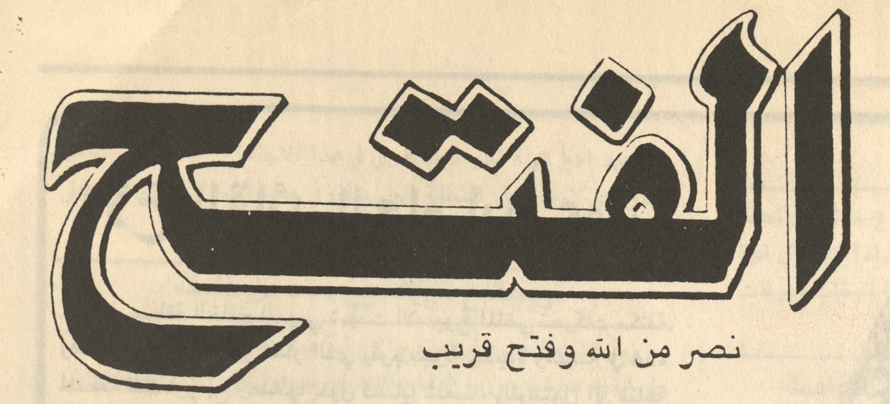
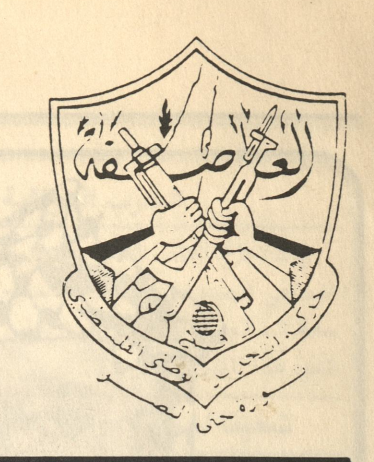




نشرة اسبوعية تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية لحركة «فتح» — العدد الثاني والاربعون ١٩٨٦/٤/٨ م

رأينا

هل حسمت امل اختيارها الاسرائيلي؟

حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان تدخل اسبوعها الثاني، ولا نعرف متى تنتهي، وفي هذه الجولة الجديدة من حرب المخيمات التي فجرها «نبيه بري» وجماعته الموالية له في حركة امل، هناك الكثير من الاشارات التي نفهمها جيدا، وندعو ان يفهمها الاخرون في الساحة الفلسطينية واللبنانية.

اول هذه الاشارات

ان هذه الجولة الجديدة من القتال ضد مخيماتنا الفلسطينية في صبرا وشاتيلا، ترافقت مع انعقاد المؤتمر السادس لحركة امل، حيث يقف «نبيه بري» على رأس الجناح الاسرائيلي، متشبثا بالاتفاقات العسكرية والأمنية والسياسية التي عقدها مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، ومتوهما ان وفاءه بتلك الاتفاقات يمكن ان يجعل منه القوة المحلية الأولى في الجنوب، بعد ان سقط في تأكيد وجوده في بيروت امام بقية الاطراف الوطنية والاجنحة الاسلامية.

والاسرائيليون أنفسهم لايتسترون على ذلك، فهم يقولون علنا ان حركة امل التي يقودها «نبيه بري» تخدمهم في هذا النطاق اكثر من الحزام الأمني واكثر من «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده العميل الاسرائيلي انطوان لحد، بل ان «اسحق رابين» وزير الحرب الصهيوني قال صراحة انهم، في الكيان الصهيوني يتابعون مؤتمر حركة امل باهتمام بالغ.

الاشارة الثانية:

ان هذه الجولة الجديدة من القتال ضد المخيمات، جاءت مباشرة بعد فشل «التحذير العملي» الذي وجهته اسرائيل الى منظمة التحرير الفلسطينية، بعد نجاح المنظمة في ترسيخ بنيتها العسكرية في جنوب لبنان، وسقوط الكاتيوشا الفلسطينية بشكل متزايد فوق المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين، وتكبيد القوات الاسرائيلية للمزيد من الخسائر في عملية الاجتياح الأخيرة دون تحقيق اي نجاح، وطلب الأمم المتحدة رسميا من منظمة التحرير الفلسطينية التنسيق لحماية قواتها المتواجدة في جنوب لبنان، وازاء كل ذلك، لم يجد العدو الصهيوني بدا من اللجوء المباشر الى حليفه المباشر، «نبيه بري» والاجنحة الموالية له في حركة امل لنقل المعركة الى ساحة المخيمات الفلسطينية في بيروت، مع الاستمرار في اعتراض الدوريات العسكرية الفلسطينية المتوجهة لضرب العدو الصهيوني.

الاشارة الثالثة:

لقد حاول «نبيه بري» بما يشبه المستحيل، مقاومة المد القتالي والشعبي المتزايد الذي يحظى به حلفاء منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة اللبنانية من فصائل وطنية وتيارات واحزاب اسلامية، خاصة وان هذا المد القتالي والشعبي المتزايد يجعل مصير حركة امل مهددا على صعيد الطائفة الشيعية، ويجعل مصير «نبيه بري» حرجا على صعيد حركة امل، ولقد وصل جنون «نبيه بري» في هذا الاطار الى حد اعتقال المقاتلين التابعين لتلك القوى، والى حد «ادعاء» بعض العمليات البطولية التي تنفذها تلك القوى، ولكن تعاظم المد القتالي والشعبي «حشر» نبيه بري في الزاوية من جديد، وجعله يتصرف كعميل اسرائيلي مباشر ينفذ ما يؤمر به دون مواربة.

نحن في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، نتحرك ضمن رؤية واضحة للصراع وابعاده في لبنان، واثقين ان الدم الفلسطيني الذي يراق في المخيمات سيحرق كل بنود الاتفاقيات الخيانية مع العدو التي ابرمها نبيه بري وغيره من العملاء الصغار، ولكن ما نريد التساؤل عنه هنا، ألم تنكشف كل هذه الحقائق امام الفصائل الفلسطينية الاخرى، وامام سوريا على وجه التحديد؟

فهل يتم التعامل مع هذه الحقائق، ام يطول الانتظار حتى تدعم اسرائيل الحزام الأمني الذي يقوده لحد بحزام امني جديد يقوده نبيه بري؟

الفتح

الأخ القائد العام أبو عمار

دول منطقة الخليج العربي شهدت الاسبوع الماضي تحركات مكثفة وهامة للأخ القائد ابو عمار الذي يقوم بجولة جديدة ومهمة في هذه المنطقة للتشاور مع زعمائها حول قضايا شعبنا، وللوصول الى قناعة عربية مشتركة بضرورة عقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة التحديات وتعزيز التضامن والعمل العربي المشترك، ويشارك ابناء شعبنا في منطقة الخليج احتفالاتهم بيوم الأرض الخالد .

صدام حسين لأبو عمار : موقفنا ثابت

مع الرئيس صدام حسين الذي طمأن القائد ابو عمار على متانة وصلابة موقف القوات العراقية على جبهات القتال كما اكد الرئيس صدام مواقف العراق الثابتة والمؤيدة لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي الوحيد من اجل استرداد حقوقه المغتصبة واقامة دولته المستقلة على ترابه.

ويلتقي مع ضباط وكوادر الثورة في العراق

ومن نشاطات الاخ القائد العام في بغداد لقائه مع ضباط وكوادر قوات الاقصى في العراق وذلك في مقر م.ت.ف حيث شرح لهم آخر تطورات الوضع العربي.

واستعرض الأخ القائد في لقائه مع الضباط والكوادر الذي استمر ساعتين بالتفصيل حجم واهداف الهجمة الشرسة التي يتعرض لها شعبنا داخل الارض المحتلة والموقف الشعبي المتماسك والملتف حول م.ت.ف قائدة نضاله ليشكل هذا الالتفاف الدرع القوي الذي تتحطم عليه كل محاولات العدو الصهيوني واعوانه في تمزيق وحدة شعبنا واصراره على متابعة مسيرة النضال حتى يتم احراز الحقوق المشروعة لشعبنا وفي طليعتها حق تقرير المصير الذي ضمنته كل المواثيق الدولية لكل شعب من شعوب العالم .

الصمود الرائع للشعبين الفلسطيني واللبناني

كما تطرق الاخ ابو عمار للوضع في الجنوب اللبناني وبيروت في اضواء الهجوم الاسرائيلي على القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية المستمرة سواء بالقصف او بالطيران او بمهاجمة القرى .. والصمود الرائع للشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة كل ذلك بالاضافة الى التصعيد البطولي لعمليات المقاومة المشتركة واستنزاف العدو .

الصمود العراقي

وعن تطورات حرب الخليج والصمود البطولي للجيش العراقي قال القائد العام ان الجيش العراقي البطل يدافع ببسالة وصمود عن البوابة الشرقية لامتنا العربية في مواجهة الاعتداء الايراني .

ويجتمع أمير الكويت

وفي ٣/٢٩ مساء وصل القائد ابو عمار الى دولة الكويت قادما من العاصمة العراقية بغداد وفي اليوم الثاني لزيارته للكويت، اجتمع الأخ ابو عمار مع جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت .

نضع كل امكاناتنا للدفاع عن ارض العرب

وبعد انتهاء مباحثاته مع امير دولة الكويت التي استمرت ساعتين ادلى الأخ ابو عمار بتصريح قال فيه ان اللقاء كان هاماً حيث بحثت كامل التطورات والقضايا والاحداث الجارية في المنطقة، وكذلك بالنسبة للتطورات على الساحة الفلسطينية، والحرب العراقية ـ الايرانية وقال الاخ ابو عمار ان تصعيد هذه الحرب لا يمس العراق وايران فقط .. وانما تعكس اثارها السلبية اولا على قضيتنا الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني وعلى كل دول المنطقة مما يستدعي وقفة عربية جادة ووقفة اسلامية ملتزمة لمواجهة هذا التطور الخطير وللوصول الى حل سريع وحاسم لانقاذ هذه الحرب بأسرع ما يمكن واضاف ابو عمار كذلك بحثت مع سمو الأمير نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب الأخير وشمل الحديث كذلك مع سمو الامير الاوضاع بالنسبة للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني وقد ابلغني الامير التزام الكويت بهذا الموقف الملتزم تجاه قضية شعبنا العادلة واتجاه حقوقنا انطلاقا مما اتفق عليه العرب في فاس. والرباط وقد ابلغت سمو الأمير الموقف الفلسطيني الذي اعلنته باسم شعبنا الفلسطيني وباسم م.ت.ف بأن الشعب الفلسطيني وم.ت.ف تضع كل امكاناتها المتواضعة للدفاع عن ارض العرب وعن اي شبر من ارض العرب.

ويجتمع مع الشيخ سعد العبد الله

ومن نشاطاته في الكويت اجتماع الأخ ابو عمار والوفد المرافق له مع الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء وبحث في الاجتماع الذي حضره الاخوة ابو الاديب وجويد الغصين وعوني بطاش ووزير العدل الكويتي آخر تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية والعربية .

ويشارك شعبنا في الكويت احتفالات يوم الارض

ومن نشاطات الاخ القائد ابو عمار في دولة الكويت مشاركته ابناء شعبنا الفلسطيني المقيمين في الكويت حيث تحدث الاخ القائد في المهرجان الذي اقامته المنظمات الشعبية في الكويت، حيث دعا الأخ القائد العام في كلمته الى عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لمناقشة التطورات الخطيرة على الساحة العربية .

الحرب العراقية ـ الايرانية

وأكد الأخ القائد العام ان م.ت.ف قدمت مشروع حل الى لجنة المساعي الحميدة لوقف حرب الخليج، وابدت استعدادا لارسال قوة حفظ السلام بين الطرفين الا ان بعض الايادي العربية تدخلت وعرقلت تنفيذ هذا المشروع .

شعبنا احتفل بيوم الأرض على طريقته الخاصة

واضاف الاخ ابو عمار يقول ان شعبنا الفلسطيني احتفل على طريقته الخاصة بيوم الارض وسط المتفجرات والارهاب الصهيوني واجراءات الاحتلال التعسفي واغلاق الصحف لاسكات كل كلمة تقال في وجه الارهاب الصهيوني .

الوحدة الوطنية الفلسطينية

وعن الوحدة الوطنية الفلسطينية دعا الاخ القائد جميع الفصائل الفلسطينية الى تناسي الخلافات فيما بينهم والانضمام بسرعة الى الصف الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة العدوان الصهيوني بقوة. واضاف الاخ القائد ابو عمار بأن البركان الفلسطيني لن يتوقف في عملياته العسكرية وان شعبنا سيظل شعب التضحيات وشعب المعجزات رغم كل المتآمرين عليه من صهاينة واتباعهم .

سنواصل عملنا العسكري داخل الارض المحتلة

وفي الختام اكد الاخ ابو عمار ان اي عربي يقبل باحتلال اي جزء من الاراضي العربية خائن وقال ان الثورة الفلسطينية ستواصل كفاحها وعملياتها العسكرية في الاراضي المحتلة بفلسطين المحتلة رغم كل الصعاب التي تواجهها وستنتصر الارادة الفلسطينية حتماً .

ويلتقي مع الطلاب الفلسطينيين

وفي مقر اقامته في الكويت التقى الاخ ابو عمار مع اتحاد طلاب فلسطين حيث اطلعهم على آخر المستجدات والتطورات فلسطينياً وعربياً ودولياً، واضاف ان الاتحاد السوفياتي سيبذل كل الجهود مواصلاً الدعم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف حتى يحقق اهدافه الوطنية .

ويستقبل مستشار الملك الحسن الثاني

في ٤/١ استقبل الاخ ابو عمار في الكويت السيد احمد بنسودة مستشار الملك الحسن الثاني .. حيث جرى بحث المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية. وحضر هذا اللقاء سفير المغرب في الكويت .

ويصل الى دولة قطر

ومن الكويت الى قطر التي وصلها الاخ ابو عمار والوفد الفلسطيني المرافق مساء ٤/١ حيث التقى الاخ القائد فور وصوله مع ممثلي واعضاء الاتحادات الشعبية الفلسطينية هناك وشرح لهم تطورات الوضع المتعلق بالقضية الفلسطينية والمنطقة العربية واجاب على استفساراتهم بهذا الشأن .

ويشرح تطورات الوضع لأمير دولة قطر

وفي اليوم الثاني لزيارة الاخ ابو عمار لقطر اجتمع مع الشيخ خليفة بن حمد امير دولة قطر حيث جرى في هذا الاجتماع استعراض شامل لتطورات الوضع في المنطقة العربية وفي مقدمتها المستجدات على الساحة الفلسطينية .

ويجتمع مع الشيخ حمد بن خليفة

ومن نشاطاته في قطر اجتمع الاخ ابو عمار مع الشيخ حمد بن خليفة ولي العهد بحضور وزير الدفاع القطري، حيث تركز الاجتماع حول آخر المستجدات فلسطينياً وعربيا ودولياً، كما اجتمع الاخ ابو عمار في مساء نفس اليوم في مقر وزارة التربية القطرية مع الشيخ محمد بن حمد وزير التربية والتعليم في قطر .

ويلتقي ابناء الجالية الفلسطينية في قطر

وفي المنامة التقى الأخ ابو عمار بالجالية الفلسطينية ووضع ابناء شعبنا في صورة الاوضاع السياسية الراهنة والتحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية والقضايا العربية، حيث اوضح الاخ القائد ان جولته الحالية للبلدان العربية تهدف الى الوصول الى قناعة عربية مشتركة بضرورة عقد قمة عربية لمواجهة التحديات وتعزيز التضامن العربي المشترك .

لا يمكن لأحد أن يتلاعب بمصير شعبنا الفلسطيني

وأشار الأخ أبو عمار الى فشل اهداف الغزو الصهيوني للبنان وخصوصا ما سمي بعملية (سلام الجليل). حيث ان قصف المستوطنات من جنوب لبنان يتواصل ويتعاظم ليشكل رسالة سياسية للرأي العام في الكيان الصهيوني وامريكا بأنه بعد ثلاثة سنوات ونصف من هذه العملية انها انتهت وهي لم تنته بالتعادل، بل بانتصار الثورة الفلسطينية وما يحدث الآن هو اننا نعيد الحسابات ورسم الخريطة ولا يمكن لاحد ان يتلاعب بمصيرنا، كما ان الرقم الفلسطيني عاد ليصبح رقماً أساسياً في جنوب لبنان .

تصعيد العمل العسكري

وحول تصعيد العمل العسكري داخل ارضنا المحتلة اشار الاخ القائد العام الى ان م.ت.ف اتخذت قرارا بذلك اثناء المجلس الوطني الأخير وان هذه العمليات قد تصاعدت ولم تشهد الارض المحتلة تصاعدا كالذي شهدته عام ١٩٨٥ باعتراف قادة العدو انفسهم .

ضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية

وأعاد الأخ القائد التأكيد على ضرورة وقف حرب الخليج وقال انتم تعلمون علاقتنا مع (الثورة الايرانية) ولكن لا نستطيع من موقفنا ان نقول نعم لاحتلال شبر عربي واحد .. لانه في الوقت الذي نقول فيه نعم لاحتلال شبر من ارض عربية معنى ذلك ان نقول نعم لاحتلال اسرائيل لبلادنا، ولذلك حاولنا وسنظل نحاول لوقف هذه الحرب المجنونة التي هي ضد الشعب العراقي وضد الشعب الايراني وضد الأمة العربية والاسلامية وضد القضية الفلسطينية بشكل خاص .

العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية

وعن العلاقات الفلسطينية الاردنية اوضح الاخ القائد انه ليست هناك اية مشكلة بين م.ت.ف والشقيقة الاردن بل ان المشكلة هي بيننا وبين التعنت الامريكي، فالادارة الامريكية لا تريد ان تصل الى حلول لانه ليس هناك اي حل سلمي من جانبها .

شعبنا الفلسطيني

يحيي يوم الارض المجيد

احيت جماهير شعبنا الفلسطيني العظيم داخل وخارج الوطن الفلسطيني المحتل في الثلاثين من آذار الماضي الذكرى العاشرة ليوم الارض المجيد، وعلى طريقتهم الخاصة، حيث عبرت جماهير شعبنا في كل بقعة من وطننا المحتل عن رفضها للاحتلال الصهيوني وتمسكهم بارضهم وبفلسطينيتهم معلنين للعالم اجمع تمسكهم والتفافهم حول ممثلهم الشرعي الوحيد م.ت.ف بقيادة رمز وقائد شعبنا الاخ ابو عمار، ورغم التعزيزات والحشودات الصهيونية في مدن وقرى ومخيماتنا داخل الوطن المحتل، خرجت جماهيرنا بمظاهرات تندد بالمحتل وترفع كذلك الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية وصور القائد ابو عمار

القدس ترفع اعلام النصر

ففي عاصمة فلسطين خرجت جماهيرنا بمظاهرات طافت شوارع المدينة القديمة حيث هتفت ضد الاحتلال وبطشه وتمسكهم بارضهم، كما رفعت خلال المظاهرات الاعلام الفلسطينية والشعارات الثورية وصور الاخ ابو عمار، كما شهدت المدينة المقدسة ايضا اضرابا شاملا، ورابطت قوات من حرس الحدود على مداخل الشوارع الرئيسية وقد اشتبك المتظاهرون مع قوات العدو وجرت مطاردات عنيفة بين المتظاهرين وجنود العدو الصهيوني.

اعلام فلسطين وصور ابو عمار في نابلس

وفي جبل النار، في نابلس، انتشرت مئات الجنود الصهاينة في المدينة البطلة ورغم هذه القتات خرج المئات من ابناء شعبنا تعبر بمناسبة يوم الارض عن رفضهم للمحتل ووزعت البيانات الداعية للاضراب العام، وقد رفع على اسطح العمارات الاعلام الفلسطينية وصور الاخ ابو عمار وقد منعت قوات العدو طلبة جامعة النجاح من التوجه الى الجامعة بينما اخذت قوات الاحتلال باعتقال العشرات من ابناء المدينة ومخيمات الفارعة وبلاطة التي كتب على جدرانها الشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير بزعامة ابو عمار.

وفي سلفيت وبرقا اعتقلت سلطات العدو العشرات من ابناء شعبنا لرفعهم الاعلام الفلسطينية وكتابة شعارات تعبر عن التأييد للمنظمة واستنكارها للسياسة الصهيونية والمشاريع التصفوية.

الخليل لا للاحتلال ونعم لمنظمة التحرير

وبمناسبة يوم الارض المحتل احيت مدينة خليل الرحمن والمناطق المجاورة لها هذه المناسبة بتظاهرة طافت شوارع المدينة ترفع شعارات وطنية تقول (لا للاحتلال الصهيوني لارضنا الفلسطينية ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية). وقد رفع في المظاهرة الاعلام الفلسطينية وصور الاخ ابو عمار، حيث اشتبك المتظاهرون مع قوات العدو بالحجارة واسفرت عن جرح الفتى الفلسطيني محمود طميزي وفي مخيم العروب. شنت قوات العدو حملة اعتقالات اثر مظاهرة كبيرة في المخيم بهذه المناسبة.

وفي دورا كذلك كتبت الشعارات المؤيدة للمنظمة والرافضة للاحتلال وجرت مظاهرات في مدينة حلحول رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الثورية وصور الاخ القائد ابو عمار.

رام الله وبيرزيت ملتزمون بالمنظمة

وفي رام الله وبيرزيت والبيرة والمناطق المحيطة بها اقيمت المهرجانات الطلابية الكبيرة في جامعة بيرزيت بمناسبة يوم الارض حيث القيت الكلمات والتي عبرت عن التمسك بارضنا الفلسطينية والدفاع عنها والتمسك بالثوابت الفلسطينية ودعم م.ت.ف بقيادتها الشرعية كذلك اقامت لجان الشبيبة في منطقة رام الله مهرجانا كبيرا اكدت خلاله التمسك بالارض والاعتناء بها واكد الخطباء في المهرجان التزامهم بمنظمة التحرير والتمسك بالقيادة الشرعية بقيادة الاخ الرمز التاريخي لشعبنا ابو عمار، كما دعت الكلمات الى ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وقد شارك في هذا المهرجان قرى سلواد ومخيم الامعري ورأس كركر وبيت يالو وبيت سيرا والنبي صالح والبيرة.

وقد شهدت منطقة رام الله ومخيماتها حملة اعتقالات عشوائية بين صفوف الشبان الذين شاركوا في المهرجان.

كذلك صادرت سلطات الاحتلال الصحف المحلية التي كانت في طريقها الى مدن الارض المحتلة صباح ذكرى يوم الارض.

وقد اصابت قوات العدو ستة من طلاب جامعة بيرزيت اثر المهرجان الذي اقيم في الجامعة

الاعلام الفلسطينية في جنين وطولكرم وقلقيلية

وفي المناطق الثلاثة خرجت مظاهرات بمناسبة يوم الارض الخالد حيث رفعت على اسطح البنايات العالية الاعلام الفلسطينية وصور الاخ ابو عمار وشعارات وطنية تندد بالاحتلال كذلك خرجت المظاهرات التي اشتبكت مع جنود العدو المدججة بالسلاح واخذت تعتقل بالمواطنين بصورة عشوائية وقد وزعت بيانات تدعو الى الاضراب الشامل ورفض المحتل والحكم الذاتي.

بيت لحم رصاص باتجاه المواطنين

وفي بيت لحم والمناطق المحيطة بها احيت جماهيرنا الفلسطينية ذكرى يوم الارض برفع خمسة اعلام فلسطينية فوق بنايات المدينة وكتبت الشعارات الوطنية على الجدران وقد عززت سلطات العدو قواتها منذ الساعات الاولى وراحت تعتقل عشرات المواطنين.

وفي مخيم الدهيشة اطلق جنود العدو الرصاص على مظاهرة ضخمة خرجت من المخيم تندد بالاحتلال وبطشه وترفع صور ابو عمار وشعارات فلسطينية

غزة: عهدا سنستمر في النضال

وفي قطاع غزة المحتل احيت جماهير شعبنا هذه المناسبة المجيدة حيث رفعت الاعلام الفلسطينية على جدران المنازل وخاصة في ساحة ميدان فلسطين وقد قامت قوات العدو بانزال هذه الاعلام واعتقلت عددا من المواطنين الفلسطينيين بلغ ٢٩٠ مواطنا من ابناء القطاع المحتل، وقد قامت قوات من جيش الاحتلال بمحاصرة جميع الطرق المؤدية الى الجامعة الاسلامية واوقفت الباصات والسيارات وفتشتهم ومنعتهم من الذهاب الى الجامعة.

وقد خرج شعبنا في غزة والمخيمات المحيطة بها بمظاهرات اكدت على اصرارها بمواصلة النضال حتى النصر وقد رفعت الاعلام الفلسطينية وصور الاخ القائد ابو عمار والشعارات الوطنية الرافضة للاحتلال وقد احرق المتظاهرون الاطارات المطاطية ورشقوا سيارات العدو بالحجارة وجرت مطاردات بين المواطنين وقوات الاحتلال في مخيمات جباليا والنصيرات والبريج، وقد قامت قوات العدو باعتقال العشرات من ابناء شعبنا شملت قرى ومخيمات القطاع من بيت حانون شمالا حتى رفح جنوبا.

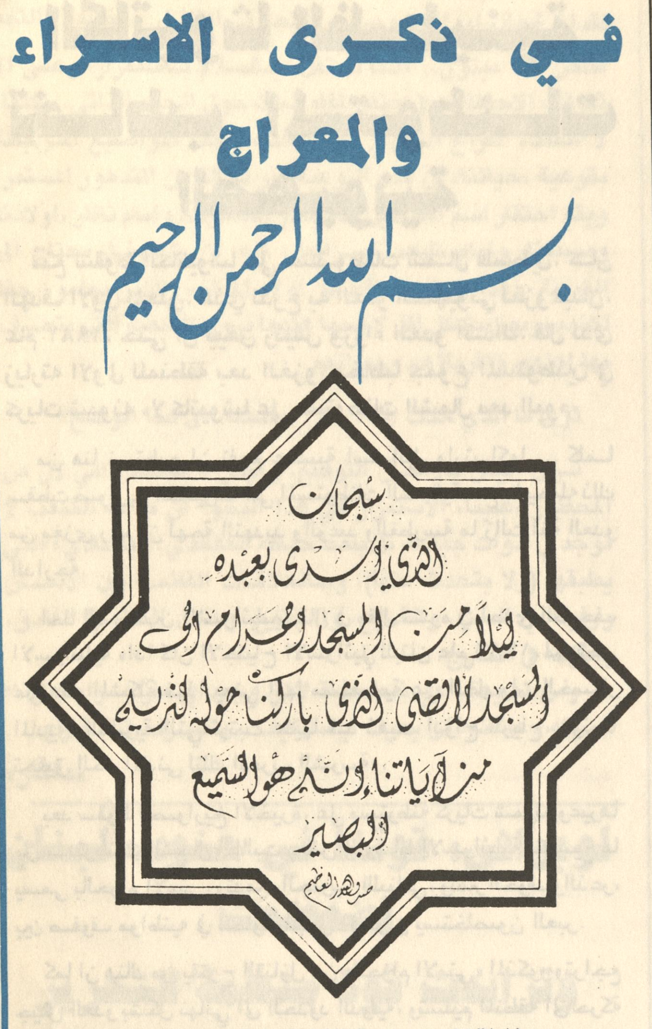
الجليل والمثلث الفلسطيني: الارض لنا.. وسنقاوم مغتصبيها

وفي الجليل والمثلث الفلسطيني احيت جماهير شعبنا الفلسطيني ذكرى يوم الارض الخالد وكان يوم الثلاثين من اذار يوما مشهودا في انتفاضة اهلنا في الوطن المحتل، حيث شملت الاضرابات والمظاهرات جميع المدن والقرى في فلسطين المحتلة رغم الاف الجنود الذين حشدتهم القيادة الصهيونية في كافة الطرق والمداخل منعا لاي تحرك شعبي واغلاق المدارس لمدة اربعة ايام ورغم هذا البطش اشترك عشرات الالاف من ابناء شعبنا من مدن وقرى الجليل والمثلث في مهرجان شعبي القيت فيه الكلمات ودعا الخطباء الى التمسك بالارض والتصدي لمحاولة العدو بالاستيلاء عليها، وقالوا ان الارض اغلى من الحياة فلتكن حياتنا رخيصة في الحفاظ عليها وجرت مسيرة ضخمة من المهرجان الى النصب التذكاري لشهداء يوم الارض حيث وضعت على النصب التذكاري اكاليل الزهور وشارك في هذه المسيرة قرى عرابه وسخنين ودير حنا والشاهور في الجليل وراهط في النقب، وقد احرق المتظاهرون العلم الامريكي تعبيرا عن غضبهم للسياسة العدوانية الامريكية نحو شعبنا الفلسطيني.

النقب الفلسطيني يحتفل بيوم الارض

وفي نقب فلسطين اقيم مهرجان كبير في بلدة راهط حيث لبت الجماهير الفلسطينية في النقب نداء اللجنة القطرية وتوافد خمسة الاف مواطن فلسطيني يحملون الاكاليل والشعارات الوطنية تخليدا ليوم الارض ورغم قرار الاحتلال بمنع اقامة التظاهرات جاءت وفود من القدس وغزة وبئر السبع والقرى المحيطة بها، وقد بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء يوم الارض والقيت الكلمات التي ادانت بطش الاحتلال وتعسفه ضد ابناء شعبنا ومصادرة اراضيه بالقوة.

في ذكرى الاسراء والمعراج



**وهكذا اقتضت حكمة الله العليا،
ان يسرى برسولنا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم، من المسجد الحرام. الى المسجد الأقصى، ثم يعرج به من المسجد الاقصى الى سدرة المنتهى.
وفي هذا المعنى الشامل،
والتوجيه الالهي،
والاقرار الابدي،
ان المسجد الاقصى اي القدس اي فلسطين كلها، هي طريقنا الى الارض، وطريقنا الى السماء، وبالتالي فهي قضيتنا الأولى على صعيد الدنيا وعلى صعيد الآخرة.**

وفي سورة الاسراء والمعراج، يحدثنا الله سبحانه وتعالى في تقرير الهي عما كان في الماضي من امر القدس، وعما نحن فيه الآن، وعما سيكون الى آخر الزمان، بان القدس هي ساحة الصراع الرئيسية، وهي ساحة الانتصار النهائي.

وهذا الفساد، لبني اسرائيل، الذي يأخذ شكل عربدة القوة العمياء، وشكل التواطؤ من كل قوى الشر، لا يواجهه الا الأمة القوية ذات البأس الشديد والايمان القوي حيث تستطيع عن طريق الجهاد ان تحسم الأمر فينتصر الحق وتعلو كلمة الله فوق كل الطواغيت.

الكاتيوشا الفلسطينية تخاطب المستوطنات الصهيونية

منع سقوط الكاتيوشا على مستوطنات شمال فلسطين، كان الهدف الاول المعلن، الذي تذرع به العدو الصهيوني لغزو لبنان، عام ١٩٨٢، حتى ان بيغن رئيس وزراء العدو آنذاك، قال لدى زيارته الاولى للمنطقة بعد الغزو، مخاطبا جموع المستوطنين في كريات شمونه «لا كاتيوشا على مستوطنات الشمال بعد اليوم»

من هنا نستطيع ان نفهم عصبية اسرائيل وارتباكها.... كلما سقطت صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الشمالية، مع ما يحمله ذلك من مغزى رغم ان لهجة التهديد والوعيد والغطرسة ما زالت لغة العدو الدارجة.

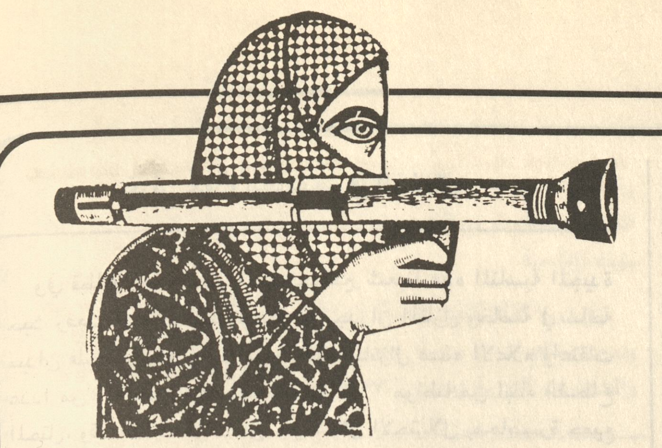
احد الصحفيين الاسرائيليين قال في مقال نشره في احدى الصحف الاسرائيلية «اذا كان الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، لم يقض على هذه المشكلة فهذا يعني انها مستعصية على الحل وان الخسائر المادية والبشرية التي ترتبت عليها قد ذهبت ادراج الرياح، دونما تحقيق الحد الادنى لتلك الحرب الشرسة».

بعد سقوط الصواريخ الاخيرة، على مستوطنة كريات شمونه وغيرها من مستوطنات الشمال، طالبت بعض الاوساط الاسرائيلية بتوسيع ما يسمى بالحزام الامني، وتدمير الجنوب اللبناني، ونشر الخوف والذعر، بين صفوف مواطنيه في محاولة لجعل الاخرين يستخلصون العبر.

كما ان هناك من يقترح التنازل عن «الحزام الامني» المذكور وتراجع جيش العدو بشكل نهائي الى الحدود الدولية، وتسليم المنطقة الى حركة امل وقوات الامم المتحدة، مع التعاون معهما، وبذلك يسود الهدوء في المنطقة.

وليس سرا ان هناك اصواتا اسرائيلية تؤكد من اخلال وسائل الاعلام بأن حركة امل ستنجح في منع سقوط الكاتيوشا على مستوطنات الجليل ومنع الخلايا المسلحة من اجتياز الحدود بكفاءة تفوق قدرة جيش لحد العميل على ذلك، كما أن هذه المصادر تتفاخر بأن حركة امل احبطت العديد من العمليات ضد اسرائيل واعتقلت أيضا عددا من الفلسطينيين واللبنانيين، اثناء قيامهم بتنفيذ العمليات الهجومية ضد الكيان الاسرائيلي، وقد تأكد حرص اسرائيل على التنسيق والتعاون مع حركة امل، من خلال الاجتماع الطارىء للجنة الخارجية والامن، في جلستها الطارئة في الاول من نيسان الجارى في اعقاب «كذبة نيسان» حول مقتل نبيه بري، حيث اطلقها احد رجال الاستخبارات الاسرائيلية، والذي حوكم في وقت لاحق للسبب المذكور، الامر الذي يذكرنا بالاجراءات، الاسرائيلية، السريعة التي اعقبت مقتل بشير الجميل، واقتحام مخيمي صبرا وشاتيلا وما نجم عن ذلك من مجازر معروفة.

صحيفة حدشوت الاسرائيلية ابرزت وباهتمام واضح، ما عكسته التطورات الاخيرة على الساحة اللبنانية، فيما يتعلق بتزايد قوة المنظمات الفلسطينية في لبنان وتصاعد عدد العمليات التي يقوم بها رجال المنظمات الفلسطينية، انطلاقا من جنوب لبنان باتجاه الاهداف الاسرائيلية، وقالت الصحيفة ان ما يميز هذه المحاولات والعمليات، اساسا دور حركة فتح بالذات بزعامة ياسر عرفات.



وهذا يعني عودة قوات منظمة التحرير الفلسطينية الى العمل من لبنان ليس بصورة مؤقتة، بل العودة لتجديد بنيتها العسكرية بشكل عام، وفي مناطق الجنوب على وجه الخصوص.

ارئيل شارون، وزير حرب العدو اثناء الغزو، ومهندس هذا الغزو الفاشل يرفع صوته من جديد ليتحدث عن الورطة التي تواجه اسرائيل حاليا في الشمال من جهة، وداخل البلاد وفي شوارعها التي اصبحت غير آمنة حتى امام تنقل الجنود الصهاينة المسلحين، الا ان شارون لم يتقدم باقتراحات عملية هذه المرة، سوى التهديد والوعيد اللذين اصبحا سلاحا استهلاكيا، اكل الدهر عليه وشرب.

ان ايا من المسؤولين في الكيان الصهيوني لم يجرؤ على موجهة شعبه بالحقيقة القائلة: ان اسرائيل قد جربت جميع انواع البطش والقتل والتدمير جوا وبرا وبحرا، كما مارست شتى انواع الارهاب، المباشر وغير المباشر، منذ قيام هذه الدولة وحتى اليوم، بل ومنذ مطلع القرن، حيث قد باءت جميعها بالفشل الذريع وان الحل الوحيد لمشكلة هذا الكيان الذي لم تجر تجربته بعد انما تكمن في السلام العادل الحقيقي القاضي بانسحاب كامل من الاراضي العربية المحتلة، ومنح حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقوق هذا الشعب التاريخية، ودون ذلك فان اسرائيل ستبقى تدور في حلقة مفرغة، والماضي اكبر شاهد ودليل على ما نقول.

وعلينا نحن العرب ان نعترف بصراحة ان محاولاتنا الجادة للتوصل الى حلول سياسية حقيقية وجدية لا تتجاوز المحرمات التي يرفضها شعبنا قد علمتنا انه من اجل الوصول الى هذا الهدف فان علينا تشديد قبضتنا العسكرية ضد الاحتلال لتعم مجمل الارض الفلسطينية المحتلة وايقاع اكبر الخسائر البشرية الممكنة في صفوف هذا العدو الشرس، حيث هي اللغة الوحيدة التي يفهمها لاجباره على الاعتراف بحقوقنا المشروعة.

واذا كان شعبنا مشرد وملاحقا وغير آمن، في كافة انحاء المعمورة فعلينا ان لا نمنح هذا الامن لعدونا، وخاصة داخل وطننا المحتل، الذي ينعم بخيراته، ويجب ان يكون ذلك ما يفرزه الدرس المستفاد من تجربتنا السياسية والعسكرية خلال هذا القرن.

باريليف: اسرائيل قلقة لانضمام فلسطيني سنة٤٨ للمنظمات الفدائية

قال حاييم باريليف وزير شرطة العدو ان استعداد العرب من سكان فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨ للانضمام الى المنظمات الفلسطينية اصبح يثير القلق في اسرائيل.

جاء ذلك تعقيبا على اعتقال العشرات من الفلسطينيين المقيمين في الارض المحتلة سنة ٤٨ بتهمة انتمائهم لحركة فتح، وقيامهم بعدة عمليات قتل وجرح وتدمير وتفجير للقنابل خلال العامين الماضيين.

وقال باريليف انهم سيعاقبون بأقصى العقوبات.

عندما يصبح الاختلاس رياضة شعبية في اسرائيل

تناولت الصحافة الاسرائيلية خلال الاسابيع الاخيرة تقارير مفادها ان بعض وكلاء السفريات واصحاب الفنادق في اليونان والنمسا، وانكلترا، ورومانيا ودول اخرى يوجهون انتقادات شديدة اللهجة الى الاسرائيليين، وهم مستعدون للتخلي عن قدومهم الى هذه الدول، وعن الارباح الناجمة عن زياراتهم. انهم يتحدثون ويكتبون عن «الاسرائيلي القذر» الذي يصعب التسليم بتصرفه في الاماكن العلنية، والفنادق، والمطاعم، وعن التبجح، والغرور وقلة الادب، وما شابه ذلك، والغريب ان الصحف الاسرائيلية لا تعلق، ولا تستخلص اية نتائج من ذلك، وكأنها تسلم بهذه الظواهر.

الحقيقة هي «اني» سمعت ردود فعل كهذه مرات عديدة في الماضي لكنها لم تصل الى هذا الحجم، وحتى عندما يأتي المرء الى ايلات فان بامكانه سماع قصص مفادها انه تختفي من فنادق المدينة خلال العام آلاف المناشف، والكثير من السكاكين، والملاعق والشوكات والصحون، كما تختفي احيانا قطع الاثاث. وقد اصبحت عمليات الاختلاس والسرقة هذه بمثابة «رياضة» شعبية.

وسمعت من عناصر الامن التي تفحص حقائق الذين يستقلون الطائرات من ايلات الى مدن اسرائيل انهم يجدون في الحقائب ادوات، ومناشف، وشراشف تابعة للفنادق، وان اصحابها من الركاب لا يتأثرون عندما يسألون عن ذلك. وهم يقولون انهم اخذوها على سبيل الذكرى من الفنادق الذي نزلوا فيه.. (لا تكفيهم صحون السجائر).

وقد «كتبت» في الماضي عن القذارة «لدينا» وعن القاء الاوراق، والصناديق، والقشور من نوافذ السيارات في الشواطيء، وفي ضواحي المدن.

ولا تفرض «لدينا» عقوبات على ذلك، لذا اعتاد «مواطنونا» على هذا التصرف وهم يظنون ان من المسموح لهم التصرف على هذا النحو في الخارج ايضا، لكن هناك دولا مستعدة للتخلي عن الدخل من الاسرائيليين على ضوء تصرفهم السيء. والواقع ان الاسرائيليين اكثر حذرا في المكان الذي يعرف انه سيدفع فيه غرامة مالية كبيرة اذا ما قام بتوسيخه.

ولن «اتحدث» عن المجرمين الاسرائيليين الذين يحملون جوازات سفر من «عندنا» والذين يلقى القبض عليهم في دول مختلفة، ويتم نشر اعمالهم، او عن اولئك المعتقلين في السجون. بل اني «اكتب» عن الآلاف من الذين يتنزهون في العالم ويسيئون الى «سمعتنا».

ان من اطلع بامعان على تقرير مراقب حسابات الدولة حول حملة الليطاني سيفهم ان هناك صلة بين تصرف «جنودنا» وتصرف «سياحنا» فسرقة الاشياء من بيوت المدنيين، وعمليات السلب المخجلة واللصوصية تعبر عن نفس النبوءة من الأهمال التي ستقود في النهاية الى الجريمة، فالذي يبدأ عمله، بالمخالفة دون ان يتعرض لدفع غرامة او لاعلام مستمر، سيتدهور في نهاية الامر. وسيصل من الاثم الصغير الى الاثم الكبير. ثم الا يشكل التسلل ليلا الى منازل المواطنين العرب في الخليل تصرفا اباحيا لاشخاص يظنون ان كل شيء مسموح للاسرائيليين «لدينا»؟

«اننا قلقون نتيجة «مخاوفنا» بسبب التضخم المالي، وبسبب فقدان قيمة «اموالنا» وبسبب التصرف القائل: «اخطف والتهم فنحن غدا ميتون». «اننا نحتفل» بالسلام باستمرار، وعسى الا تتوقف الاحتفالات في ختام المفاوضات حول الحكم الذاتي، «لكننا» لا «نملك» الفراغ الكافي في هذه الاثناء لبحث المواضيع المرتبطة بتوعية «حياتنا» ان هذه النوعية تمر بحالة من التدهور المستمر، ويتم احتقار اسم اسرائيل امام ناظر الشعوب، وامام ناظر «اولادنا ومسنينا» وامام «شعب اسرائيل» كله. ان «شعبنا» يحتاج الى التربية. وهذا لا ينطبق فقط على اولاد المدارس الذين يعلمون حقا لكنهم يربون بشكل اقل لا سيما عندما يرون الكيفية التي يتصرف بها اهلهم، واقرباؤهم وجيرانهم.

ترى ما الذي حدث «لنا» حتى «وصلنا» الى هذا الوضع؟

ترى اليس بالامكان التوقع، واجراء انتقاد ذاتي لان من المحظور «علينا» الاستمرار على هذا النحو؟ ان مناعة الشعب لا توجد في ادوات جيشه، بل بنمط حياته العقائدي، وبالمباديء التي يطبقها (ولا يتحدث عنها)، وبالعلاقات القائمة بين الانسان ورفيقه في البيت، والشارع، والمجتمع، وخلال اقامته في الفندق، وتنزهه في الخارج.

ومن لم يعتد على نمط حياة لائق وجيد في منزله، وامام ابناء اسرته وعائلته، لن يعرف ايضا كيف سيتصرف في الخارج.

«دافار»

لوبراني: قوتنا في جنوب لبنان تضعضعت وتزايدت قوة منظمة التحرير

قال أوري لوبراني منسق الاعمال الصهيونية في جنوب لبنان «ان قواتنا» الرادعة في الجنوب تضعضعت ويجب علينا ان نعترف بذلك ونعمل على ترميمه.

واعترف لوبراني ان سبب فشل فعالية الجيش الاسرائيلي في الجنوب يعود الى تزايد قوة منظمة التحرير الفلسطينية العسكرية واصرارها على مواجهة القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني حيث لا توجد هناك قوة عسكرية تستطيع منعها.

واشار لوبراني في حديث لصحيفة «دافار» الصهيونية نشر يوم ٤/٣ الى ان قوات الاحتلال اعتمدت الى حد كبير على جيش لبنان الجنوبي وحركة امل لحراسة الحدود الاسرائيلية الا ان تعاطف مواطني الجنوب اللبناني مع قوات المقاومة الفلسطينية شكل صعوبات كبيرة لنا ولـ «اصدقائنا» في الجنوب.

واضاف لوبراني لو كنا مقتنعين بان حركة امل قادرة على فرض سلطتها على المناطق الحدودية للحفاظ على امننا فاننا سنسحب قواتنا من الجنوب.

واعترف منسق الاعمال الصهيونية في جنوب لبنان ان الفلسطينيين لم يتنازلوا ابدا عن هدفهم وتطلعهم الى خلق المزيد من المتاعب لنا. ومواجهتنا من خلال الجنوب.

وقال لقد ازدادت قوة منظمة التحرير الفلسطينية في الجنوب باعداد كبيرة من الجنود والسلاح غير انها لم تصل حتى الان الى ما كانت عليه قبل عملية «سلامة الجليل».

فتح.. والتضامن العربي

بقلم : يحيى رباح

قضية فلسطين هي القضية المركزية للامة العربية هذا ليس شعارا وليس مجرد رغبة ذاتية عند اي طرف من الاطراف المحلية او الدولية، بل انه حقيقة موضوعية نشأت وتطورت منذ نهايات القرن الماضي، عندما بدأت موجة المد الاستعماري تستهدف المنطقة العربية، حيث تقدم ذلك المد الاستعماري ولا يزال على محورين:

المحور الأول: وراثة المنطقة العربية، ومحاولات احكام السيطرة عليها، والوصول بها الى ذروة الخطر والضعف والتمزق عبر اتفاقية سايكس بيكو في عام ١٩١٦م.

المحور الثاني: بدايات الاستيطان الصهيوني في فلسطين، بهدف زرع جسم غريب في قلب المنطقة، يكون هدفه ضمان استمرار التقسيم والتمزق، والاجهاز على كل محاولة عربية لتجاوز اثار اتفاقية سايكس/ بيكو، وقد تطور هذا الاستيطان الصهيوني مع اول دعم علني له من قبل الموجة الاستعمارية من خلال وعد بلفور عام ١٩١٧، وهو الوعد الذي تضافرت كل جهود الدول الاستعمارية لتحويله الى واقع ملموس على الارض في عام ١٩٤٨.

هذان هما المحوران الرئيسيان لحركة القوى المعادية ضد امتنا العربية، والهادفة الى تمزيق الامة، والهيمنة عليها، ونهب خيراتها، وتدمير ميراثها الحضاري، ومنعها من القيام بدورها التاريخي الذي قامت به في الماضي لمصلحة انقاذ العالم، ويفترض ان تقوم به في المستقبل لمصلحة خلق توازن عالمي جديد وانقاذ البشرية مرة اخرى.

وكل ما قيل وما يقال خلال المئة عام الاخيرة عن حضارة الغرب، وعن تطوير الشعوب، وعن اضطهاد اليهود وتخليصهم من العذاب عن طريق ايجاد وطن لهم، وعن ارض الميعاد وحدود التوراة واحلام الصهيونية. كل ما قيل وما يقال ليس سوى اكاذيب ساقطة يرددها الاقوياء ويقبلها الضعفاء حيث ليس امامهم سوى ان يفعلوا ذلك.

ولو امعنا النظر في خارطة المنطقة العربية اليوم، وهي نفسها خارطة سايكس/ بيكو لرأينا ما يملأ القلب حسرة، ويثير في الوجدان سخطا، وفي العقل طموحا مقدسا لارتياد المستحيل من اجل تحطيم هذا الواقع واعادة صياغته من جديد، ذلك ان فلسفة التمزق العربي لم تقتصر على المنطقة بشكل عام، بل استمرت داخل كل وحدة سياسية من هذه الوحدات الكثيرة، على مستوى تشكيل مساحة الارض، والقوى البشرية فيها، وامكاناتها الاقتصادية، وارتباطها بمراكز النفوذ الاستعمارية.

وامام هذه الفسيفساء الانقسامية على المستوى العام والخاص في المنطقة العربية، يقف الكيان الصهيوني او دولة اسرائيل او الدولة العبرية او اي اسم اخر يطلقونه على هذه الحربة المغروسة في القلب العربي، يقف الكيان الصهيوني ليقوم بوظيفة واحدة رئيسية الا وهي فرض استمرار هذا الواقع - واقع التقسيم - بالقوة.. القوة المسلحة.. القوة العمياء التي لا ترتكز في وجودها الى اي مبرر اخر او وظيفة اخرى.

وازاء هذه الحقيقة البسيطة التي عرضناها، تبدو واهية وسخيفة ومضحكة احيانا، تلك النظريات التي يروجونها في



بلادنا العربية عن الحاجز النفسي، وامكانيات التعايش، والسلام الممكن، ونزع فتيل الانفجار.. الى اخر هذه الوصفات الاميركية الصهيونية الصرفة

كما تبدو واهمة وسخيفة ومضحكة تلك المقولات التي تروج في بلادنا عن امكانيات موقف اميركي معتدل او متوازن او منطقي او حيادي.. هذه المقولات تبدو ضد ابسط قواعد المصلحة الاميركية.. وضد ابسط قواعد تبرير الوجود الصهيوني.. وضد ابسط قواعد استمرار موجة المد الاستعماري الموجهة الى المنطقة، اللهم الا اذا وجد في المنطقة العربية من يقول بان اميركا ومن ورائها نسيج المصالح الامبريالية كلها، قد نفضت يديها نهائيا من الاهمية الاستراتيجية للمنطقة العربية كموقع عبقري، ومكان لتصدير الطاقة الخام، وسوق للاستهلاك الكثيف، ومركز حضاري عريق، اذ لو كان الامر كذلك فلماذا اتفاقية سايكس بيكو ولماذا وعد بلفور.. ولماذا الحركة الصهيونية نفسها؟

والمسألة هنا من وجهة نظر الغرب الاستعماري لا علاقة لها بحب اليهود، ولا بعقدة الذنب ولا بهيمنة اللوبي الصهيوني.. هذه كلها ديكورات هشة، بل اننا نجد ان الساسة والقادة الاميركيين بوجه خاص والاوروبيين بوجه عام لهم مواقف معتدلة ومنطقية بل ومعادية للصهيونية حين يكونون خارج مواقع القرار وخارج الحكم.. لكن وهم في هذه المواقع لا نجد منهم الا التأييد المطلق للكيان الصهيوني - اي التأييد المطلق لمصالحهم العليا، وهذا يعني بداهة ان الاعتماد على مبدأ الحيادية في موضوع الصراع العربي الاسرائيلي، امر لا يستقيم مع مبدأ صراع النفوذ والمصالح الذي يسيطر على ساحة الارض منذ ان فطرها الله وتركها ورثة للغالبين

اذن، وبدون رتوش فان الكيان الاحتلالي الصهيوني هو ذراع الاستراتيجية المعادية الهادفة الى فرض الهيمنة المطلقة، وهو الحربة المغروسة في القلب بهدف استمرار فسيفساء التمزق الخارجي والداخلي في الوطن العربي.

واذا ظل هذا الكيان الصهيوني موجودا باي شكل من اشكال الوجود في قلب الوطن العربي، فان كلما يقال عن طموحات عربية على اي صعيد تصبح لغوا فارغا، او مضيعة للوقت، او بهرجة الاشياء الصغيرة التي تشبه لعب الاطفال، والامثلة على ذلك كثيرة، بل هي اكثر من ان تعد وتحصى لعل من ابرزها التدخل الاسرائيلي المباشر لضرب وافشال كل محاولة من محاولات الوحدة العربية، والتدخل الاسرائيلي المباشر في البحرين المتوسط والاحمر، وضرب المطارات المدنية العربية، ونهب المياه والسيطرة على منابعها، وضرب المفاعل النووي العراقي، وتخريب الصناعات وقتل الخبراء الذين يعملون فيها، والعمل على نشر التمزق الطائفي، والتغلغل الاقتصادي تحت اشكال مختلفة، وحلقات الجاسوسية المبثوثة هنا وهناك للتخريب على كافة المستويات.

ما دام الكيان الصهيوني موجودا فان ما يقال عن استكمال بناء الجيوش، وخطط التنمية الاقتصادية، ومشاريع الوحدة التطورية، تظل كلها تحت سيف التهديد المباشر، ولا يعرف احد اين تبدأ الخطوط الحمراء الصهيونية واين تنتهي والى اين تقود الاوضاع في هذا القطر او ذاك من اقطار امتنا.

هذه الحقائق الساطعة، ادركتها حركة فتح منذ انطلاقتها، حين طرحت موضوعة التضامن العربي، والحت عليها دائما، واعطتها الاولوية الاولى في كل كل مقولاتها النظرية وممارساتها العملية، فان فتح لم تطرح وهما على احد بانها وحدها تستطيع ان تحطم راس الجسر لهذه الغزوة الكبيرة التي تستهدف المنطقة، راس الجسر الذي يمثله الكيان الصهيوني، بل ان فتح بنت نظريتها للتضامن العربي على اساس ان تكون الثورة الفلسطينية هي راس الحربة في عملية المواجهة الشاملة، راس الحربة التي تواصل التماس والاشتباك مع هذا الكيان الصهيوني لافقاده التوازن، ومنعه من الاستقرار والتمدد، وشل فاعليته، وتهديم مرتكزاته النظرية والامنية، حتى تتم عملية انجاز عناصر المجابهة الشاملة على المستوى العربي.

ونظرية فتح في التضامن العربي، ترتكز بالاضافة الى شرط مواصلة الاشتباك مع العدو، ادارة علاقات عربية صحيحة سواء مع الثورة الفلسطينية او بين العرب انفسهم علاقات صحيحة تدعم شرعية النضال الفلسطيني وتحميه، وتدعم بناء الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني وتحميها، اذ انه بدون رأس الجسر الفلسطيني كيف يمكننا تصور العبور الشامل

ان كون القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للامة موضوعيا، يفرض على العرب جميعا ان يعكسوا المحاولة القائمة الان، بتقديم ضرورات الامن القومي الى المرتبة الاولى، اذ لا يعقل ان تقاوم الاثار السلبية لاتفاقية سايكس بيكو بنفس شروط ومنطق واجواء وثقافة وسياسة هذه الاتفاقية نفسها، وضمن هذه الرؤية يثور السؤال هل يظل النضال الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني راس الجسر للغزوة الشاملة هل يظل نضالا يتيما، وهل تظل جهوده تهدر في سبيل الوصول الى حالة الاشتباك مع العدو اكثر من تكاليف الاشتباك نفسه

واذا كان الذي طرحته فتح بالنسبة للتضامن العربي نوعا من البديهيات التي لا يختلف معها احد، فلماذا لا تاخذ هذه البديهيات طريقها الى التنفيذ على ارض الواقع ارض الصراع الكبير

حول الانتخابات في السودان

بدأت في الأول من نيسان الماضي، أول انتخابات نيابية ديموقراطية بعد توقف استمر «١٨» عاما منذ سنة ١٩٦٨، وستجرى في ٢٦٤ دائرة انتخابية لانتخاب ٢٦٤ عضوا يشكلون الجمعية التأسيسية للبلاد

ويتنافس في الانتخابات أكثر من «٣٠» حزبا، شكلت بعضها جبهات متحدة بحيث أصبح في المعركة نحو «١٥» تجمعا وحزبا في مقدمتها الحزب الاتحادي الديموقراطي وحزب الأمة

وتعتبر هذه الانتخابات النيابية، مأثرة عظيمة تسجل للشعب السوداني الذي أسقط النميري، وأسقط حكم عبود، عشقا للديموقراطية، وسعيا للوصول إليها.. كما تسجل هذه المأثرة التاريخية أيضا، للمجلس العسكري الانتقالي في السودان، برئاسة سوار الذهب، الذي كان صادق الوعد، في اعطاء السلطة للشعب، بعد مضي عام على اسقاط نميري، ولم يقبل سوار الذهب ورفاقه، ان يكونوا امتدادا للدكتاتوريات التي حكمت السودان.. ولا اغراهم بريق السلطة، وشهوة الحكم، في الاستئثار بكرسي الحكم، كشأن العسكريين الفاشيين في سائر بلدان العالم.. بل الأغرب من ذلك ان احدا من المجلس العسكري الانتقالي لم يرشح نفسه في الانتخابات سوى اثنين منهم، هما اللواء مهندس عبد العزيز محمد الامين، الذي رشح نفسه ضمن قائمة الحزب الاتحادي الديموقراطي، واللواء عثمان الامين وهو مرشح مستقل، كما ان من ابرز القيم الايجابية التي تثيرها هذه الانتخابات، هو انها تاتي في ظرف من أصعب وادق الظروف الخطيرة التي مرت بتاريخ السودان.. فالجفاف يعتصره اعتصارا، والبنك الدولي يشهرّ بالسودان، بأنه بلد عاجز عن سداد ديونه، ويرفض تقديم المساعدات له، واميركا ايضا حجبت عنه المساعدات.. والتمرد الذي يقوده جون قرنق في الجنوب، يزداد خطره

وافواج المهاجرين المتضررين من الجفاف تتراكم في السودان، وان ظروفا خطيرة كهذه، لو حدثت في بلد اخر غير السودان لكانت مبررا لفرض الأحكام العرفية، وتشديد القبضة الدكتاتورية، ولكن من عظمة السودان والسودانيين هذا الاصرار العنيد على اجراء الانتخابات في موعدها، وتسليم السلطة للشعب السوداني كي يصنع قدره بيده، ويعالج مشاكله بنفسه.. اذ ليس من هو اكثر وأكفأ من الشعب في حل مشاكله وهمومه

تحية للشعب السوداني البطل، وهو يعود الى الحياة النيابية الديموقراطية بعد «١٨» عاما من العسف الدكتاتوري وتحية للرئيس سوار الذهب، الذي صنع هذا الانجاز التاريخي لصالح الشعب السوداني، ورفض الاستئثار بالحكم نيابة عنه

والشعب الفلسطيني يهنىء اشقاءه في السودان على هذا النعيم الديموقراطي ويقدر لهم وقوفهم المبدئي والثابت الى جانب نضالنا لاستعادة الحق الفلسطيني.

المعاهدة المصرية الاسرائيلية في الميزان

في الذكرى السابعة لتوقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، حرص اسحق شامير، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلية، ان يشن هجوما مركزا على مصر، امام الكنيست، حيث اتهم الزعماء المصريين، بأنهم لا يمكنون الشعب المصري من التأكد من ان الاسرائيليين محبون للسلام على حد زعمه.. كما اتهم وسائل الاعلام المصرية بأنها تشن حملة مشحونة بالكراهية ضد اسرائيل)

وخلص من ذلك الى تلميح فحواه، ان تصرفات القيادة المصرية والاعلام المصري، أدت الى عزل العناصر التي تهاجم الدبلوماسيين في القاهرة .. وبالتالي فإن هذه التصرفات ليست بمنأى عما يحدث لهؤلاء الدبلوماسيين .

وفي الواقع، فان نظرة تقييمية لمحصلة سبع سنوات مضت على توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، تشير بما لا يدع مجالا للشك، ان بنود هذه المعاهدة ما زالت مجمدة، وان اسرائيل لم تحقق اهدافها المرجوة من اتفاقات كامب ديفيد، والتي تتركز في المحصلة على سلخ مصر من دائرة انتمائها العربي، وتطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية، على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياحية ،

إن أياً من هذا لم يحدث لأن الشعب المصري نفسه ، يرفض التطبيع مع دولة عدوانية توسعية، تنكر على الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، وتمارس العدوان ضد لبنان، وترفض كل مشاريع السلام في المنطقة، كما أنه يسجل للرئيس مبارك، أنه رفض تطبيق الجزء الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد، المتعلق بالحكم الذاتي، ويرفض حتى الآن الالتقاء مع شمعون بيريز، ولم يسبق له ان زار اسرائيل ، .. وفي المقابل، كان مبارك حريصاً على تأكيد انتماء مصر للعروبة وتبنيه لقضاياها ، وخاض قضية الشعب الفلسطيني ،.. كما أنه رفض عروضاً اميركية ، ثلاث مرات ، عروضاً اميركية للمشاركة في العدوان ضد ليبيا ، لأن سياسة مصر هي الانفتاح على العرب، لا ان تتحول الى اداة لضرب العرب، كما فعل السادات في عدوانه على ليبيا سنة ١٩٧٧

والرئيس المصري، يصر على مواصلة تنمية القدرات العسكرية المصرية، كما لو أنه في حالة مواجهة، بعكس السادات الذي اضعف الجيش المصري، تعلقاً بوهم السلام الكاذب،

والرئيس المصري، يتخذ موقفاً صلباً ازاء قضية طابا، حيث لا تنازل ولا مساومة على سيادة مصر في طابا ، .. وهو الموقف الذي وضع المحادثات في مازق حرج ،

ويبقى على الجانب العربي، ان يفهم هذه الأشارات حتى تعود مصر بوزنها ونقلها الى الساحة العربية، ليأخذ دورها التاريخي في حل ازماتها ومشكلاتها المعقدة .

الحملة الصهيونية ضد فالدهايم

ما زالت الصهيونية العالمية تعمل على تملق العالم وحشده خلف أهدافها التوسعية والعدوانية مستخدمة في ذلك توجيه الاتهام بالنازية واللاسامية لكل من يعترض اهدافها العدوانية في اسلوب ابتزازي مثير تمارسه الصهيونية ضد اي شخصية سياسية تظهر مناصرتها للقضية الفلسطينية أو معارضتها للاعمال الارهابية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني.

ـ وضمن سياسة التشهير بالشخصيات السياسية العالمية يقود المؤتمر اليهودي العالمي حالياً حملة تشهير شعواء ضد مرشح الرئاسة النمساوية السكرتير العام السابق للامم المتحدة بدعوى انه شارك في جرائم ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية وذلك بهدف ابعاده عن سلطة رئاسة الوزراء في النمسا .

ـ وتدخل الحملة الصهيونية في تصعيدها الجديد ضد فالدهايم نطاق حشد حملة من الكذب المكشوف والاتهامات الجاهزة للنيل من شعبية فالدهايم وسط الشعب النمساوي لحمله على التراجع من ترشيح نفسه او الحاق الهزيمة به عند فرز الاصوات لتغلق الصهيونية كشف حسابها مع فالدهايم الذي وقف مناصرا قضية فلسطين في الامم المتحدة، ولتكرس مبدأ الابتزاز السياسي كسياسة صهيونية قادرة على استمالة الشخصيات السياسية العالمية إلى جانبها.

إن اختلاق تهمة التورط بالنازية والصاقها بفالدهايم بالقدر التي تمثل عقلية الصهيوني المبتز بالقدر نفسه ينفيها العقل المتمدن اذ لا يعقل ابداً أن يصل كورت فالدهايم الى أعلى المناصب الدولية في الامم المتحدة ـ الهيئة الانسانية، دون أن يكتشف امره أحد. دون ان تكتشفه اعتى المخابرات الدولية المتمثلة في دول هيئة الامم ثم يأتي المؤتمر الصهيوني العالمي ليعلن اكتشافه نازية فالدهايم.

أي حماقة يريد لها المؤتمر اليهودي النفاذ الى العقل الانساني لمجرد أن مصلحته تتوقف عند اتهام فالدهايم بالنازية وأي عقل ممكن أن يقبل مجرد التفكير بالرواية الصهيونية الساذجة في اتهام فالدهايم الذي مثل الانسانية المتحضرة المحبة للسلام والمدافعة عن شعوب الارض المغلوبة في اروقة الامم المتحدة.

إن الهدف الحقيقي للصهيونية ليس فالدهايم نفسه وان هو الآن يمثل كبش الفداء إذ أن فالدهايم هو تجربة الصهيونية لقياس مدى التأثير الصهيوني في مستقبل السياسة الغربية تجاه الكيان اذ أن فشل الهجمة الصهيونية على زيارة ريغان عام ١٩٨٤ للمقبرة النازية في المانيا الغربية وفشل الصهيونية مرة اخرى في ابتزاز زيارة هلموت كول لفلسطين في العام نفسه أشرا على عدم فاعلية الابتزاز الصهيوني في كسب المواقف لمصلحة الكيان على مدى المستقبل القريب، كما أن زيارة ريغان للمقبرة النازية اسدلت الستار على المسرحية الصهيونية وردت بعض الاعتبار للنازين القدامى في وجود النازين الجدد الذين يمثلهم الكيان الصهيوني الذين فاقوا في دمويتهم وجرائمهم ضد الشعب الفلسطيني ما اقترفته النازية ضد اليهود.

وبهذا فقد اصبح اسلوب الصهيونية بالضرب على وتر التعاطف مع اليهودي الضعيف المشرد الخارج من براثن النازية غير قابلا للتصديق او مثيرا للاقناع.

نقول ذلك لأن الحملة الصهيونية ماضية في طرح حملة الفحوصات الصهيونية التي تعتمد على الاحداث النازية وفكرة الاستضعاف، وأشعب المهدد الى واجهة العمل السياسي العالمي لاحداث التعاطف الغائب واحياء مواقف المناصرة من الشعوب القريبة التي سجلت تعاطفها بعد اقتراف الصهيونية مجازرها البشعة ضد الشعب الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية في لبنان والارض المحتلة

وان فقدان مثل هذا التعاطف الذي استطاعت الصهيونية الاعتماد عليه كثيرا في سياسة احداث الكيان وتوسيعه ولفت بداخله كل مجازرها واعمالها الارهابية تثير اهتمام الصهيونية بالعمل على عودته وتكريسه في خدمة الكيان.

ولهذا نجد أن الحملة على فالدهايم هي اكثر من اتهام وهي اعلان الحملة الصهيونية لابتزاز الشخصيات السياسية العالمية التي تقف مع الحق الفلسطيني تحت مظلة التعاطف مع الضحايا اليهود في الحرب العالمية الثانية

ان نجاح فالدهايم في تجاوز هذه الحملة والوصول الى رئاسة الوزراء في النمسا يعني عمليا ضربة شديدة لسياسة التحلق والابتزاز الصهيونية واسدال الستار على قصة قديمة اسمها النازية ولا سيما والعصر الحاضر يشهد نازيون جدد على مستوى النازيون القدامى واكثر داخل الكيان الصهيوني.

الشعب النمساوي له موقفه المؤيد لفالدهايم كما له موقفه الرافض لجملة الاكاذيب والافتراءات الصهيونية ولكن هذا لا يكفي امام تصعيد الحملة الصهيونية

اذ اننا في فتح وم . ت . ف نرى ان كشف الجرائم الصهيونية في هذا الوقت بالذات وتركيز الاعلام المخاطب للشعب النمساوي حول الجرائم الصهيونية والاعمال الارهابية ضد شعبنا الفلسطيني سيكون له اثر فعال في تبلور موقف اكثر فاعلية باتجاه امتصاص الحملة الصهيونية التى نرى في الوقوف امامها خدمة لقضيتنا الفلسطينية التي هي محور الحملة الصهيونية الشرسة ضد كورت فالدهايم

قيادات اسرائيل قلقة من تصاعد عمليات ثوارنا

ذكرت جريدة حداشوت الاسرائيلية ان عناصر قيادية عسكرية اسرائيلية قلقة من تزايد العمليات المسلحة في العام الحالي ١٩٨٦.

وقالت هذه المصادر رفيعة المستوى ان ارتفاعا في العمليات المسلحة هذا العام بلغت نسبتها ٣٤٪ وان شجاعة وجرأة المسلحين قد زادت بصورة مقلقة حتى ان المخابرات الاسرائيلية عجزت حتى الان عن اكتشاف الفاعلين في خمس عمليات قتل ثلاثة منها وقعت في نابلس وبنفس السلاح وقالت ان الطلاب في جامعة بيت لحم مثلا تظاهروا ضد الاسرائيليين وحملوا الاعلام الفلسطينية بصورة علنية ولما وصلت القوات الاسرائيلية الى مكان المظاهرة تمركز الطلاب في مبنى الجامعة متحدين القوات الاسرائيلية.

نافذة على الكفاح المسلح

اعتاد الناطق العسكري الصهيوني بعد تنفيذ كل عملية فدائية داخل الأرض المحتلة التكتم على خسائره البشرية والمادية ـ وكأن الألغام والعبوات والقنابل التي تتفجر في وجه دورياته العسكرية وتحت سياراته ما هي الا العاب نارية ؟.

ولقد تكررت هذا الأسبوع وبنفس اسلوب العدو القديم عمليات اخفاء الخسائر الاسرائيلية الناتجة عن العمليات او العبوات او الكمائن التي ينفذها ثوارنا في طول فلسطين المحتلة وعرضها ـ وقد كشف العدو جانبا مهما من خلال عمليات التضليل التي يدعيها سواء بالاعلان عن العمليات او نتائجها، حين يدعي عن اكتشاف مجموعة او خلية فدائية، ومن ثم يقوم بسرد العمليات التي نفذتها هذه المجموعة او تلك الخلية واماكن التنفيذ اضافة الى ذكر الخسائر التي نجمت عنها وكما جرى اعلان العمليات التي نفذتها خلية فتح الفدائية في كفر قاسم).

وقد تعودنا ان نقرأ تصريحات قادة العدو العسكريين في نهاية كل عام ، يذكرون فيها عدد العمليات واماكنها ومدى الزيادة التي طرأت عليها كما اعترف مؤخراً وزير شرطة العدو حاييم بارليف في مقابلة له مع تلفزيون العدو ٤/٣ حيث قال (ان الأعمال الفدائية ازدادت في فلسطين المحتلة خلال العام الماضي بنسبة الربع حيث وقعت ٥٧١ عملية فدائية مقابل ٤٢٢ عملية خلال عام ١٩٨٤

وهكذا فان بركان الثورة الشعبية الفلسطينية المسلحة بدأ يدق بقوة بنية العسكرتارية الصهيونية، ويتضح ذلك من خلال متابعاتنا لتواصل الفعل العسكري الفلسطيني وتعدد اشكال المجابهة الجماهيرية للاحتلال، فمن مواجهة رجال الدين وسدنة المساجد الى عمليات ثوارنا وحجارة، اشبالنا التي تجتمع سوية في بوتقة الانتفاضة الشعبية المسلحة .

* غزة منارة للعنفوان والثورة

غزة مدينة الفدائيين والبرتقال ، مدينة الرصاص الذي لم يصمت ، مدينة الثورة التي ما استطاع العدو الصهيوني ان يغتالها، فالثورة في غزة وفي كل مخيماتها ومدنها وقراها تتناسل كل ان ، تسطر تاريخها بالدم والقنبلة والاشتباك، فهذا التاريخ النضالي لغزة يعطى المدد لاجيالها القادمة .

* ففي مخيم البريج:

واثناء احتفالات شعبنا بالذكرى العاشرة ليوم الأرض هاجم احد ثوارنا سيارة جيب عسكرية وقذفها بقنبلة حارقة ٣/٣١ مما ادى الى اشتعال النيران بالسيارة وجرح من فيها، وخوفا من محاصرة جماهير المخيم لجنود الاحتلال وقتلهم ، اطلق هؤلاء الجنود النار على الشاب المهاجم (ناصر رجب السعافين) مما ادى الى استشهاده

* وفي مدينة غزة

وتحديدا في شارع عمر المختار هاجم ثائر من قوات العاصفة سيارة جيب عسكرية تابعة لحرس الحدود وقذفها بقنبلة يدوية ٣/٣١ مما اسفر عن اصابة افراد الدورية بجروح مختلفة، اما في مستشفى غزة ، فقد ذكر راديو العدو ان شابين فلسطينيين تمكنا من تحرير زميل لهما معتقل بعد التغلب على حراسة اثناء نقله ١ , ٤ من مستشفى غزة حيث كان يعالج .. انظروا كيف ان المواجهة مع الاحتلال تصاعدت من قبل اهلنا الأبطال.

* وفي مدينة رفح

بعد عملية رصد دقيقة هاجم احد ثوارنا مركز الشرطة الصهيونية وقذفه بقنبلة يدوية ٤/٢ ، ناطق صهيوني اعترف بنصف الحقيقة عندما قال ان القنبلة انفجرت على سطح المركز واغفل عمدا الجانب المهم في العملية حيث لم يصرح بان ضباط وافراد العدو اعتادوا الجلوس على سطح المركز لتناول الأفطار، والذي شكل الهدف الأساسي للعملية التي ادت الى مقتل وجرح عدد من افراد العدو .

* في الضفة الغربية روح التحدي تظل متوثبه

ما زال الفلسطينيون تحت الاحتلال ينزفون عرقا ودما لكن الأرض لم تهدأ يوما تحت الاحتلال . ولا نام اصحابها فكل يوم يتناسل غضب الأهل هناك ، وان روح التحدي تظل متوثبة وتظل تسجل في النهاية انتصار الحق .

* ففي اريحا:

نجحت مجموعة فدائية فتحوية من زراعة لغم ارضي ادى انفجاره ٣/٣٠ في حافلة اسرائيلية اثناء سيرها قرب مستوطنة (اليشاع) الى تدمير الحافلة وجرح وقتل من فيها، وفي ذات اليوم قام ثوارنا بنصب كمين لسيارة دورية ثانية في وسط مدينة اريحا وانهالوا عليها بالقنابل اليدوية وبزخات من اسلحتهم الرشاشة مما أدى الى تدمير السيارة وقتل وجرح من فيها

* اما في القدس:

فقد نجحت مجموعة فدائية خاصة من زراعة عبوة ناسفة موقوتة اسفل سيارة في حي التلة الفرنسية ادى انفجارها ٣/٣٠ الى تدمير عدد من السيارات الاسرائيلية .

* وفي جنين .

هوجمت سيارة اسرائيلية بالقنابل الحارقة ٣/٣١ اثناء سيرها جنوب مدينة جنين مما ادى الى تدمير السيارة واصابة من فيها

مهمة اختراق العدو

عند مراجعة المنطلقات الأساسية للحركة ، نجد ان مهمة اختراق مؤسسات العدو، واحدة من أهم المهام التي على مناضلي الحركة تنفيذها بدقة واحكام ، والمؤسسة العسكرية الصهيونية كانت دوماً هدفاً مركزياً للمناضلين في الأرض المحتلة، سواء على صعيد الضرب في اعماقها او محاولة اختراقها واذا كانت عمليات ثورتنا ترسم صورة لمهمة الضرب عميقاً، فان المحاكم العسكرية الصهيونية وكذلك وسائل الاعلام تتناقل اخبار عمليات الاختراق من خلال محاكمات الجنود والضباط الذين يقومون ببيع الأسلحة حيناً والمعلومات احياناً لمناضلي الحركة ، ولا شك ان هناك عشرات الحوادث والحالات التي بامكاننا تناولها غير اننا سنكتفي بتناول حالة تم كشفها على صعيد الاختراق والضرب في آن واحد، وهذه الحالة تنحصر في اطار نشاطات مجموعة صوريف البطولية، فهذه المجموعة التي يقودها المناضل محمد حسن غنيمات ، تمكنت من اختراق العدو بواسطة احد الجنود الذي قام بتزويد المجموعة ببنادق من نوع (غاليلي) واخرى من طراز (ام ١٦) اضافة الى قنابل يدوية، مقابل المال لتغطية حاجته اضافة الى انه مدمن مخدرات كغيره من جنود وضباط العدو.

وقد بدأت هذه المجموعة نشاطها بعد ان استكملت عملية التسليح بشكل جيد، وقد اعتمدت على خطط الاستدراج لضباط وجنود العدو الى احدى الغابات ومن ثم القيام بعملية التصفية الجسدية لهم ، اضافة الى تصفية بعض العملاء، وقد استخدمت المجموعة احدى الغابات كمقر للتنفيذ وتمكنت من تصفية عدد من الصهاينة منهم، ميخال كوهين وبير بن يئير ومردخاي سويسة وزلمان ابو اينل اضافة للعميل عدنان مراري ، اضافة الى قيام المجموعة باطلاق النار على جنود ومجندات العدو الذين يستخدمون الغابات لاغراض غير اخلاقية والمجموعة كانت تعمل كرجل واحد وبتجانس مدهش وسرية مطلقة، ولم يستطع العدو اكتشاف امرها رغم عمليات الملاحقة والمطاردة المستمرة، ولا سيما بعد قيام المجموعة بنصب كمائن على الطرق الخارجية لدوريات العدو، ومثلها للمستوطنين الصهاينة في وادي بوسين القريب من رام الله .

وكانت المجموعة تعتمد مبدأ الضربة السريعة والموجعة في آن واحد، ومن ثم مغادرة النقطة التي تتم فيها العملية قبل وصول قوات العدو وفي الوقت نفسه لم تكن تترك اي اثر وراءها يرشد العدو الى طرف خيط يوصله اليها .

وقد جند العدو اكثر من (١٥٠٠) جندي حسب اعترافه لمتابعة خطوات المجموعة بهدف كشفها او القاء القبض عليها في حين كانت عمليات التمشيط للجبال والغابات لا تتوقف ولكن دون جدوى .

حيث ان المجموعة كانت معتمدة سياسة الانتشار باستمرار، وكان الاتصال بين افراد المجموعة يتم بواسطة اشارات خاصة على الصخور او جذوع الأشجار، اضافة الى استخدام بيوت بعض المواطنين، وقد استطاعت المجموعة بهذه الوسائل الذكية ارباك العدو ومنعه من الوصول اليها غير ان خطأ فنياً وقع به احد الأعضاء ادى الى تمكن العدو من تحديد المجموعة ومن ثم مطاردتها، وقد استمرت عمليات المطاردة اكثر من ستة اشهر وفي احدى الغابات تمكن العدو من محاصرة المجموعة والتي رفضت الاستسلام بأي شكل من الأشكال وكان قرارها بالمواجهة والقتال وهذا ما حدث بالفعل في التلال الواقعة جنوبي مدينة الخليل، وقرب قرية يطا، حيث قام العدو بعملية المصار البري، فيما كانت طائرات الهيلوكبتر تحوم فوق ارض المعركة للقيام بعمليات الرصد والضرب في آن واحد، وحسب اعتراف العدو فقد استمر الاشتباك اكثر من تسع ساعات متواصلة، استخدم خلاله افراد المجموعة الأبطال كل ما لديهم من اسلحة وقاتلوا حتى نفاذ ذخائرهم من رصاص وقنابل يدوية، وبعد اقتحام العدو لأرض المعركة كان افراد المجموعة قد استشهدوا باستثناء احدهم والذي كان مصاباً بجراح بليغة .

والعدو الذي لم يعترف بخسائره كالعادة، كان يقدر عدد المجموعة بحوالي العشرين في حين لم يكونوا في الحقيقة الا خمسة ابطال هم محمد حسين غنيمات قائد المجموعة والأخ محمد احمد مصطفى غنيمات ، والأخ علي محمد خلايلة ، والأخ محمد احمد حميد والأخ محمد احمد عدنان .

وقد وصف العميد امنون شاحاك نشاط مجموعة صوريف بالكلمات التالية كانوا منظمين جداً واذكياء وقد استطاعوا ضربنا بعنف في الاشتباك والونا جداً قبل ذلك !

وعلى كل حال فان نشاط مجموعة صوريف يبقى نشاطاً متميزاً في ارائه وابداعه في حين يبقى جانب السرية والقدرة على الحركة من أهم مميزات هذه المجموعة في حين نجد ان الاشتباك الذي نفذته المجموعة ضد العدو يتجاوز التصورات العسكرية في زمنه وعنفه اذا ما قسنا حجم تسليح المجموعة ومستوى تدريبها المتواضع مقارنة مع قوات العدو المدججة بالسلاح والمتفوقة عدداً وعدة وامكانات .

وهذا الابداع لا نجد فيه اية غرابة اذ انه قوام كل مجموعاتنا المقاتلة التي خاضت اعنف المعارك مع العدو وحققوا انجازات عسكرية مشرقة يعتز بها شعبنا وثورتنا .

تمديد توقيف مواطنتين بتهمة قتل جندي اسرائيلي

قررت المحكمة العسكرية الاسرائيلية يوم ٨٦/٣/٢٤ في نابلس تمديد توقيف كل من لمياء عبدالله ابراهيم وزهيرة عثمان كرعوش من قرية دير بلوط بقضاء نابلس بتهمة اشتراكهما بقتل الجندي الاسرائيلي دافيد منوس الذي عثر على جثته في احدى المغائر بمنطقة جنين ولمدة ثلاثين يوما.

وقد ذكرت لمياء المولودة في البرازيل، امام المحكمة بانها وزميلتها يعاملن داخل السجن بوحشية.

المتطوعون الاجانب يلغون زيارتهم لاسرائيل لاسباب امنية

ذكرت صحيفة معاريف ان عددا من المتطوعين الغير اسرائيليين والذين كان من المقرر وصولهم الى اسرائيل للقيام باعمال تطوعية في الكيبوتسات وقد الغى هؤلاء قدومهم الى اسرائيل بسبب الوضع الأمني السيء وتزايد الاصابات في الموانيء والمطارات في صفوف القادمين الى اسرائيل مثل مطارات روما وفينا.

وذكرت الصحيفة ان انخفاضا حادا قد طرأ على حجم المتطوعين القادمين من الخارج للقيام باعمال تطوعية في الكيبوتسات الموحدة حيث تحتاج الكيبوتسات الى قوى بشرية وهي تطالب بمثل هؤلاء المتطوعين.

الاخ ابو جهاد المنظمة ستواصل تحركها السياسي والعسكري

قال الاخ ابو جهاد، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، ان رفضنا لقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، نابع من كونهما لا ينصان على حقوقنا الوطنية، كشعب وقضية.

جاء ذلك في لقاء اجرته صحيفة الرأي العام الكويتية مع الاخ ابو جهاد يوم «٢٧» من اذار مارس الماضي.

واضاف الاخ ابو جهاد: انه عندما يقال ان هناك تقدما في الموقف الاميركي، فلا بد من الاشارة الى ان الدور الاميركي كان يحبو على طريق ضرورة الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ذلك انه وان تحدثوا ببعض العبارات حول الحقوق المشروعة، فانهم يلقونها بالغموض وعدم الصراحة، وتساءل الاخ ابو جهاد.. لماذا تنكر الادارة الاميركية في كل عهودها حقنا الطبيعي والانساني المشروع مثل حق جميع شعوب العالم، وهو حقنا في تقرير المصير حل ارضنا؟؟

ولماذا تتباطأ اميركا وتناور، وتضع العراقيل على طريق الاعلان المباشر والصريح لهذا الحق؟؟

واضاف اننا نعتقد ان الموقف الاميركي لا زال خاضعا للابتزاز الصهيوني

وقال ان منظمة التحرير تنطلق في علاقاتها ومباحثاتها من ثوابت وطنية ترتكز اولا على المحافظة على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، على ضوء مقررات المجالس الوطنية واشار الاخ ابو جهاد، الى الجهد المتواصل لاعادة الحرارة الى العلاقات الفلسطينية السوفياتية، حيث تكررت اللقاءات والزيارات الى موسكو، ومع مبعوثين سوفياتيين،

وقال: نعتقد ان تفهم الرفاق في الاتحاد السوفياتي لوجهة نظرنا متسع ونحن نامل ان يعود التعاون الفلسطيني السوفياتي الى وضعه الطبيعي، ولا شك ان هناك اشارات كثرة تعزز ذلك

وحول العلاقة الفلسطينية السورية، قال الاخ ابو جهاد، لقد كنا حريصين دوما على سرعة عودة العلاقة بيننا وبين سوريا الى مجراها الطبيعي ودعونا كل اخواننا واصدقائنا للقيام بدور الوساطة بيننا وبين سوريا بما فيهم الاتحاد السوفياتي، منطلقين من ايماننا بضرورة التوقف عن المعارك الجانبية لمواجهة العدو الاسرائيلي الذي يهددنا معا

وقال الاخ ابو جهاد ان انطلاقنا لاعادة العلاقة الفلسطينية ـ السورية، لا ياتي من منطلق الاستجداء او التهالك، بل من منطلق الشعور الاخوي المليء بالروح القومية.

واضاف انه جرت في الفترة الاخيرة بعض اللقاءات مع مسؤولين سوريين، جرى البحث فيها عن علاقة مبنية على اسس سليمة واخوية، مبتدئين من قرارنا بايقاف الرد على الحملات والتهجمات الاعلامية، حرصا على فرش ارضية لمثل هذه اللقاءات

واكد الاخ ابو جهاد ان مثل هذه العلاقة، يجب الا تمس امن وسلامة واستقرار وحرية العمل لابناء شعبنا في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كما اكد ان اللقاءات الفلسطينية السورية ستتواصل، ولكننا نحتاج لوقت طويل للوصول الى العلاقة السورية الفلسطينية الطبيعية

وتحدث الاخ ابو جهاد الى الخيار العسكري للمنظمة فقال، انه في سنة ٨٣ كان هناك ٣٥١ عملية عسكرية داخل الارض المحتلة، وفي سنة ٨٤ كان هناك ٤٦٦ عملية عسكرية، اما في سنة ١٩٨٥ فقد وصلت هذه العمليات الى اكثر من ٧٠٠ عملية، وفي سنة ١٩٨٦ سنشهد قفزة اكبر في العمل العسكري، مؤكدا ان المنظمة ستواصل التحرك على جميع الاصعدة السياسية والعسكرية.

الأخ أبو اياد المصداقية الفلسطينية مستمدة من ارادة شعبنا

اشاد الأخ ابو اياد بثورة شعبنا داخل الارض المحتلة، واكد انها تعبر عن ذاتها، في هذه الانتفاضة

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الأخ ابو اياد في مهرجان جماهيري حاشد اقيم في الكويت بمناسبة الذكرى العاشرة ليوم الارض.

واضاف الأخ ابو اياد، ان هذا اليوم هو يوم العرب، ونحن لا يمكن ان نفرق بين ارض العراق او الجزر في الامارات او الجولان، لاننا نحن الذين نعرف اكثر من غيرنا معنى الأرض.

وتحدث الاخ ابو اياد عن المؤامرات التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية فقال: لقد فتشوا لنا عن مقابر في السودان والجزائر وصنعاء وكل اماكن الشتات وقد اعتقد العدو الصهيوني ومعه بعض العرب الصامتين والمتآمرين انهم سيمشون في جنازة الثورة، ولكن هذا الثائر الفلسطيني الذي تعلق بارضه وشعبه لم يوافق على البقاء في المنافي وذهب الى اي مكان حول ارضنا المحتلة ليستطيع النضال ضد العدو.

وتحدث الاخ ابو اياد عن المؤامرة على المخيمات الفلسطينية في لبنان قائلا: ان الاتفاق السري الذي اعلن عنه نبيه بري مع الاسرائيليين لضرب مخيماتنا في صبرا وشاتيلا، فشل امام صمود اهلنا في المخيمات الفلسطينية وقد اصبحت هذه المخيمات علما في البطولة والصمود وهم يدافعون عن كرامة الامة العربية.

ودعا الاخ ابو اياد الى حوار فلسطيني هادىء وجاد على الساحة الفلسطينية والابتعاد عن منطق المزايدات والمهاترات شريطة ان يتم هذا الحوار بقرار فلسطيني صرف.

وتحدث عن الحرب العراقية ـ الايرانية بالقول كفى لهذه الحرب ويجب ان تتوقف ويجب ان ينسحب الجيش الايراني من الفاو وارض العراق.. ارض عربية والطريق الى القدس لا يمر اطلاقا من بغداد، ونحن في يوم الارض نحيي الجيش العراقي والشعب العراقي.

وعن الأزمة الليبية ـ الامريكية قال: رغم ما حصل من تدخل ليبي في حرب الخليج نقول نحن مع ليبيا ضد المخطط الامريكي ونقول ما قاله وزير خارجية العراق لسوريا وليبيا في مجلس الجامعة العربية مؤخرا: لن نسلم خليج سرت لامريكا.

الاخ «ابو اللطف» يفند ما نشرته «البيان» حول العلاقة الفلسطينية ـ السورية

صرح الأخ «أبو اللطف» رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية من صوفيا، حيث يرأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري بما يلي:

نشرت صحيفة «البيان» الصادرة في دبي يوم ١/٤/١٩٨٦ تصريحا منسوبا اليّ حول العلاقات الفلسطينية السورية والجهود المبذولة لتطبيع تلك العلاقات، وأود هنا اولا ان انفي انني ادليت بمثل هذا التصريح او غيره لتلك الجريدة في هذه الفترة.

وبهذه المناسبة فاني اقرر هنا ان تطبيع العلاقات الفلسطينية السورية هو طموح مشروع ومن منطلق وطني وقومي لكلا الطرفين، وقد عبّر عن هذا الطموح عدد من القادة الفلسطينيين وبشكل خاص الاخ «ابو عمار» مرات عديدة مؤخرا، كما تم التعبير عنه بشكل جليّ واضح في خطاب الاخ «ابو الهول» باسم منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي عقد مؤخرا.

اننا نعلم ان هناك جهات لا تريد لهذا الطموح ان يتحقق، وهي جهات لا تريد الخير لشعبنا الفلسطيني ولا للشعب السوري ولا للامة العربية جمعاء، ولتضامنها المنشود ضد كل اعدائنا.

ولا اعتقد ان جريدة البيان ضمن هذه الجهات بل هي حريصة على مسيرة الامة العربية كلها على طريق التضامن وانهاء الخلافات، ومن هنا فانني اتمنى عليها الا تقع في هذا الخطأ مستقبلا.



الأخ ابو الهول ندعو الى تعزيز الوحدة الوطنية في اطار المنظمة

دعا الأخ ابو الهول، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الفصائل الوطنية الفلسطينية الى استئناف الحوار الوطني الشامل من اجل تعزيز الوحدة الوطنية في اطار م. ت. ف وعلى اساس قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، واتفاق عدن ـ الجزائر، واستعادة التضامن العربي على قاعدة قرارات قمتي الرباط وفاس.

جاء ذلك خلال الكلمة الهامة التي القاها الأخ أبو الهول امام المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الفترة ما بين ٢٤ـ٢٨ من آذار الماضي.

واشار الاخ ابو الهول، الى النهج العدواني الأميركي، الذي يجد ترجمته اكثر وضوحا في منطقة الشرق الاوسط، عبر املاء الصفقات المنفردة، ودعم الاحتلال والعدوان الاسرائيلي ضد شعبنا.

كما اشار الى الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة، التي تتجسد في التآمر ضد حقوق شعبنا، واستمرار الاحتلال ضد ارضنا، وتفاقم الازمة اللبنانية، واشغال العراق في حرب طاحنة، وتسعير الخلافات الاقليمية بين الاقطار العربية.

وقال الأخ ابو الهول ان الحاجة ملحة الان لوحدة الموقف العربي بشكل خاص، ووحد قوى المواجهة في كل من سوريا وفلسطين ولبنان على اساس معاداة الامبريالية والصهيونية.

واضاف ان المنظمة التي دفعت ثمنا باهظا لغياب التضامن العربي تبدي استعدادها لاعادة الوحدة على أسس نضالية بين المنظمة وسوريا والقوى الوطنية اللبنانية، على اعتبار ان مواجهة الامبريالية والصهيونية هي الاساس وما عداها فهو الثانوي.

وقال الاخ ابو الهول إن دعوتنا هذه، اذا ما اتيح لها أن تتحقق ستخلق تعديلا جديا في موازين القوى في مواجهة الامبريالية والصهيونية

واكد الأخ أبو الهول، أن الطريق الوحيد لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط، يقتضي الانسحاب الاسرائيلي الكامل واللامشروط من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والاعتراف بالحقوق الوطنية لشعبنا بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة وان الاطار الامثل لتحقيق ذلك يتمثل في عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، بمشاركة م. ت. ف بشكل مستقل، ومتكافىء مع الأطراف الأخرى.

الفتنة اشد من القتل

الحركة الصهيونية البغيضة،
وكيانها الصهيوني المسمى باسرائيل ،
وتحالفاتها المشبوهة هنا وهناك ،
تشن حربها علينا نحن ابناء الشعب الفلسطيني، ونحن مناضلي الثورة الفلسطينيةوهي حرب دائمة مستمرة لا تتوقف ابداً .

بماذا تحاربنا الحركة الصهيونية وكيانها العنصري؟
انها تحاربنا بالقوة المباشرة، القوة المسلحة المباشرة ، وتاريخ المذابح الصهيونية ضد شعبنا معروف للجميع، والهجمات والاجتياحات ضد مواقع ثورتنا في كل مكان كثيرة ومعروفة ، والغارات الصهيونية الوحشية ضد تجمعاتنا ومقراتنا والتي كان اخرها في تونس لا يجهلها احد .

والحرب تستمر ضد مناضلينا بواسطة كواتم الصوت التي تترصد صدور المناضلين في الثورة الفلسطينية هنا وهناك .. وكثيرون هم شهداء الثورة الذين لاحقتهم كواتم الصوت في ايدي رجال الموساد الصهيوني في عواصم العالم المتعددة .

لكن اخطر وجوه هذه الحرب هي الفتنة اي سلاح الدعاية السوداء، والاشاعات الكاذبة، والأكاذيب الملفقة التي يبثها الموساد الصهيوني عبر الطابور الخامس، عبر افراد واشخاص قد يفهمون ما يفعلون وهذه مصيبة، وقد يجهلون ما يفعلون وتلك مصيبة اكبر .

الفتنة ،
الدعاية السوداء،
الاشاعات الكاذبة الملفقة ،

اشد فتكاً من القتل نفسه ، لأنها توغر القلوب الصافية ، وتشتت العقول الصاحية، وتخنق الأرواح المطمئنة، وتبث سحب الكراهية والحقد في جو العلاقات الأخوية ، وتفسد روح المحبة التي هي زاد الثوار في الرحلة الصعبة الطويلة .
وكل واحد منا، يستطيع اذا تفحص بدقة احدى هذه الدعايات او الاشاعات او الترويجات ، اذ يكتشف مقدار جرعة السم الموجودة فيها، وبالتالي يستطيع الواحد منا ان يعرف الدور الكرية والشمبوه والمنبوذ لمطلقى هذه الدعايات والاشاعات ،ومروجي الأكاذيب، وصانعي الأحقاد السوداء
الفتنة،
الدعاية السوداء
الاشاعات الكاذبة الملفقة
التي تستهدف علاقات الثورة ، او المناضلين في الثورة، الكوادر والقيادات في الثورة، من خلال التنقيب عن الأخطاء، وتأليف القصص الموبوءة عن المسلكيات، وتزيين الشللية والعشائرية والمحورية والروح الانشقاقية.. هذه كلها اشد فتكاً من القتل .

وهؤلاء اعضاء الطابور الخامس ،
الساقطون في فخ الموساد بوعي منهم او بدون وعي ، تجار القصص المزيفة، والبائعون في سوق الاساءة، والمشوهون لسمعة المناضلين ونضالهم وجهدهم وعذابهم ، هؤلاء الذين يعيشون كالخفافيش لا يرون الا الظلام، ويذهبون الى الحقل الفسيح، فبدل ان يملأوا اسلالهم بالزهر الجميل، والثمر الطيب، يملأونها بالأفاعي والعقارب والحشرات السامة، هؤلاء يجب أن تحذرهم وان تقاطعهم وتضيق عليهم الخناق، وأن تلفظهم من بيننا، الا من اعترف منهم بالخطأ، وثاب الى الرشد، وعاد الى حظيرة المحبة.
احذروا الفتنة، فان الفتنة اشد من القتل

وما يعجز العدو عن تحقيقه بالقوة المباشرة ، وكواتم الصوت، يلجأ الى تحقيقه عن طريق سلاح خطير هو سلاح الفتنة والدعاية السوداء والاشاعة الكاذبة الملفقة .

نفى مصدر مسئول

نفى مصدر اعلامي مسئول في الثورة الفلسطينية ما أوردته مجلة الأسبوع العربي اللبنانية في حديث منسوب للأخ القائد ابو عمار قالت فيه:
انه لم يعد يشعر بالتقارب بينه وبين الملك حسين حيث تناقلته وسائل الاعلام المعادية .

يهمنا ان نؤكد ان الأخ القائد ابو عمار لم يدل بأي حديث للمجلة المذكورة، ولم يتطرق في هذا الموضوع لأي مجلة اخرى وانما هدفت المجلة بهذا الحديث الى الاساءة للعلاقة الأخوية والمتينة التي تربط المنظمة بالأردن .